ملخص البحث

غالبا ما يكون من الصعب اختيار تصميم للبحوث بين الكمية والنوعية. ومع ذلك، فإن أبحاثنا ستكون أكثر فائدة إذا كان قرارنا كباحثين مبني على دراسة التصميم ومدى ملائمته للمشكلة.

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بالأسلوبين النوعي والكمي في البحث وخصائص كل منهما وظروف استخدامهما في المجال الرياضي وكيف يمكن الاستفادة من التكامل والقوة التي يتميز بها الأسلوبين البحث الكمي (Quantitative research) هو أسلوب يضع استنتاجات ذات دلالة إحصائية عن مجتمع من خلال دراسة عينة تمثل ذلك المجتمع.

البحث النوعي (Qualitative research) هو وسيلة للبحث والتقصي المعتمدة في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية، وفي أبحاث السوق. يهدف الباحثون باستخدامها إلى التعمق في فهم سلوك الإنسان، والأسباب التي تحكم هذا السلوك.

Abstract

By: Assistant. Prof. Dr.Eftikhar A Ali

To understand theresearch approaches, we need to consider three framework elements: philosophical assumption about what constitute knowledge claims, general procedures of research called strategies of inquiry, and detailed procedure of data collection, analysis and writing, called methods

Three considerations play into selecting an approach decision: the research problem, the personal experiences of the researcher, and the audience(s) for whom the report will be written.

The aims of this research are:

- Identifying the quantitative and qualitative approaches in researches and their properties when using them in sport field.
- Assessing and understanding some the published swimming sport
- researches, to identify the type of research approaches they follow.

In the social sciences, and psychology, the use of one or other type of method can be a matter of controversy. The majority tendency throughout the history of social science, however, is to use eclectic approaches–by combining both methods. This combination of

quantitative and qualitative data gathering is often referred to as mixed-methods research

We hope to provide enough material to help researchers to appreciate the diversity of potential methods and to adopt a more critical perspective in their own research consumption and production.

الباب الاول

١-١مقدمة البحث وأهميته

أصبحت التربية الرياضية الآن مجالا واسعا من الميادين العلمية، واستمدت هذه الحقيقة من ارتباطها بسائر العلوم الأساس مثل علم الحركة، التشريح، الفسيولوجى، علم النفس، الخدمة الاجتماعية، التقويم، التربية، الميكانيكا الحيوية، الترويح، وعلم الصحة. كما إن الاستثمار في المجال الرياضي اتسع كثيرا وبدأت الشركات العالمية الكبرى تمول البحث العلمي لتطوير مستوى الألعاب والرياضيين على حد سواء.

كما إن التربية الرياضية إحدى مجالات التربية بطريق ممارسة الأنشطة الحركية. وهي مجال يطبق فيه علوم الحياة والعلوم الإنسانية المتعددة بأساليب تهدف إلى إعداد وبناء الفرد بدنيا واجتماعيا.البحث العلمي هو "سلوك إنساني منظم يهدف استقصاء صحة معلومة أو حادثة هامة، أو توضيح موقف أو ظاهرة راهنة، أو "التفتيش" عن حل ناجح لمشكلة أكاديمية متخصصة أو سلوكية- اجتماعية تهم الفرد والمجتمع. والبحث العلمي في كل هذه الأحوال هو أداة لنمو الإدراك وكشف غموض المستقبل وتطوير الفرد والمجتمع.(١)

ويعرفه رومل:بأنه "تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها" (٢)

---

(١) محمد زياد حمدان: البحث العلمى كنظام ، دار التربية الحديثة ، ،الأردن ١٩٨٩م. ص١٦

(٢) صلاح السيد قادوس: الأسس العلمية لمناهج البحث فى العلوم التربوية والتربية البدنية، دار المعارف،١٩٩٥م ، ص١٥

وبانتشار الكومبيوتر والانترنت أصبحت المعلومات متاحة ومنظمة ومتفاعلة مع البيئة بعد إدخالها من قبل المستخدمين وبمساعدة المبرمجين ومحللي النظم يعمل الكومبيوتر على تصنيفها ومعالجتها بما يتناسب والهدف. يطلق على هذه العمليات مصطلح نظام المعلومات Information system . يمكن أن نعرف نظام المعلومات بأنه مجموعة من العناصر البشرية والآلية، التي تعمل معاً على تجميع البيانات ومعالجتها وتحليلها وتبويبها، طبقاً لقواعد

وإجراءات مقننة لأغراض محدد، بغرض إتاحتها للباحثين وصانعي القرارات والمستفيدين الآخرين،، على شكل معلومات مناسبة ومفيدة . ويمكن تحديد نظامين للمعلومات هما:

١. النظام المغلق (close system) وهو نظام لا يتعامل مع ما هو خارج حدوده، أي أنه لا يستلم ولا يعالج أي أسلوب آت من بيئته الخارجية (external environment) أو يتأثر بها.

٢. النظام المفتوح (The open system) وهو نظام يتعامل ويتفاعل مع محيطه الخارجي، الذي يتمثل بالمؤسسات والنظم الأخرى، ويتأثر بها ويؤثر فيها. فهو إذن نظام للمعلومات قادر على التفاعل مع البيئة المحيطة به ، وأن يستلم التغذية الراجعة Feedback منها وأن يتحرك ويتصرف بموجبها.

وبدخول الإنترنت (الشبكة العنكبوتية) بشكل واسع وإسهاماتهما في بنية نظم المعلومات المعاصرة فإن التوجه نحو نظم المعلومات المفتوحة هو الأكثر انتشارا واستخداماً.

أما وظائف الإنترنت التي يمكن أن نستفيد منها، فهي:

١. التواصل والتعاون Communicate and Collaborate ويتم ذلك عن طريق إرسال واستلام الرسائل الإلكترونية، والبيانات الأخرى والمعاملات، وكذلك المشاركة في المؤتمرات الإلكترونية

٢. الوصول إلى المعلومات. مثل البحث عن الوثائق، وقواعد البيانات، وفهارس المكتبات، وقراءة المطويات الإلكترونية، والكتب والإعلانات

٣. المشاركة بالمناقشات. وتتمثل بالمشاركة في مجاميع النقاش المتفاعلة والمتبادلة، وتأمين التعاملات الصوتية والصورية

٤. تجهيز المعلومات، عن طريق نقل الملفات الحاسوبية من النصوص، والبرامجيات، والرسومات والصور، والرسوم المتحركة، والفيديو

٥. التبادل بالتعاملات التجارية، والإعلانات، والمبيعات، وشراء المنتجات، وتأمين الخدمات، على الخط المباشر (١)

---

(١)عامر قنديلجي، علاء الدين الجنابي: ماهو نظام المعلومات المحسوب، http://www.minshawi.com

وللبحث العلمي غايات مهمة ومتعددة قد تكون واحدة أو أكثر من الأمور التالية:

١- التوصل إلى نظرية أو حقائق جديدة.

٢- إحياء قديم، أي تحقيق في موضوع قديم بطريقة علمية جديدة.

٣- توضيح مبهم، أي شرح وتفسير موضوع وبيان جوانب الصواب والخطأ فيه.

٤- تفصيل موضوع مجمل، أو تهذيب موضوع مطول.

٥- جمع متفرق وترتيبه.

في العلوم السلوكية والتربوية، غالبا ما يكون من الصعب اختيار تصميم للبحوث، ما بين الكمية والنوعية. ومع ذلك، فإن أبحاثنا ستكون أكثر فائدة إذا كان قرارنا كباحثين مبني على دراسة التصميم ومدى ملائمته للمشكلة بدلا من مجرد اختيار التصميم الذي نتقنه أو الأسهل علينا. والغرض من هذه الورقة هو تعريف طلبة الدراسات العليا والباحثين لأساليب تصميم البحوث ومساعدتهم على اختيار أفضل أسلوب اعتمادا على نوع المعلومات المطلوبة وعلى القدرة التحليلية للباحث

١-٢ مشكلة البحث :

للبحث العلمي أساليب عدة في مجال التربية الرياضية استخدمت من قبل الباحثين في أدبياتهم وبحوثهم السابقة وفي إطار مشكلة البحث وحصراً في مجال رياضة السباحة ثم إتباع الأساليب التالية (النوعي – الكمي أو النوعي والكمي معاً) وقد اهتمت الباحثة بدراسة هذا الموضوع وعدته مشكلة بحثية بغية التعرف على واقع هذه الدراسات السابقة في مجال السباحة من الجانبين النوعي والكمي ومن ثم التعرف على اهم المعايير المعتمدة في اختيار أسلوبين النوعي والكمي .

١-٣ أهداف البحث :

١- التعريف بالأسلوبين النوعي والكمي في البحث وخصائص كل منهما وظروف استخدامهما في المجال الرياضي

٢- تقييم بعض البحوث الرياضية في مجال رياضة السباحة المنشورة للتعرف على واقع هذه الأدبيات من حيث الأسلوب المتبع في البحث (نوعي ، كمي او نوعي وكمي معا)

٣- تقديم بعض المقترحات التي قد تسهم في تحسين التوجهات الحالية للبحوث الرياضية .

وعلى ذلك فإن الدراسة الحالية تطرح عدداً من الأسئلة وتجيب عليها وهى:

١- ما المقصود بالبحث النوعي والبحث الكمي؟

٢- ما معايير الاختيار بين الأسلوبين النوعي والكمي في البحث؟

٣- ما واقع الدراسات الرياضية في مجال السباحة المنشورة من منظور البحوث النوعية والكمية؟

١-٤ مجالات البحث:

عينة البحث: مجموعة عمدية من البحوث الرياضية الخاصة برياضة السباحة التي أنجزت بين عامي ١٩٨٥ و ٢٠١٠ قوامها ٦٣ بحث.

المجال المكاني: كلية التربية للبنات \ جامعة بغداد

المجال الزماني: ١٩٨٥-٢٠١٠

الباب الثاني

٢- الدراسات النظرية والمشابهة

٢-١ أسلوب البحث الكمي(Quantitative research)

وهو أسلوب يضع استنتاجات ذات دلالة إحصائية عن مجتمع من خلال دراسة عينة تمثل ذلك المجتمع. يتكون المجتمع من جميع الأفراد المشاركين كمختبرين (١) . لا يهم إذا كان مجتمع الدراسة كبيرا أو محدودا، المهم إن كل فرد يجب أن تنطبق عليه مواصفات المجموعة التي تجري دراستها. تستخدم العينات لتقليل التكاليف المادية والطاقات البشرية المستخدمة ، وإذا ماتم اختيارها بعناية وبالطرق المناسبة فإنها ستكون إحصائيا مساوية للمجتمع الذي أخذت منه. كما إن الاستنتاجات المستخلصة منها ممكن عكسها على ذلك المجتمع.

الهدف من الكمي هو اختبار النظرية بأسلوب قياسي من خلال ثبوت أو عدم ثبوت صحة الفرضيات التي حددها الباحث في مشروع البحث

يكون البحث باستخدام الأسلوب الكمي عادة واحد من نوعين:

إما تجريبي، البحوث التجريبية تختبر دقة نظرية ما بواسطة تحديد ما إذا كان المتغير المستقل أو أكثر (التي يسيطر عليها الباحث) يسبب تأثير على المتغير التابع (الذي يجري قياس مدى التغيير الحاصل عليه) (٢) .

---

(١) Creswell, J.W. (2003). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. (2nd ed.). Thousand Oaks: Sage Publications

(2) Campbell, D.T. & Stanley, J.C. (1963). Experimental and Quasi-Experimental Designs for Research. Boston: Houghton Mifflin Company.

في كثير من الأحيان، يتم تقييم المسوحات ودراسات الارتباط، وقياسات نتائج التجارب لإيجاد العلاقة السببية في نطاق الثقة المقبول للدراسة.

أو وصفي، يقيس البحث الوصفي عينة في فترة من الزمن، ويصف ببساطة التركيبة البشرية للعينة. على الرغم من أنه يعد ضعيف إحصائيا و صعب، فان وصفا جيدا للمتغيرات تساعد الباحث على تقييم المخرجات الإحصائية في الإطار الصحيح (١)

يعتقد بعض الباحثون أن البحث الكمي هو الأفضل من البحث النوعي في ايجاد الترابط وذلك بسبب استخدامه لقياسات دقيقة وقدرته على التحكم في بيئة التجارب. مع انه يمكن استخدام الأساليب النوعية أيضا في تحديد العلاقة السببية ولكن يكون الصدق الظاهري للأدوات المستخدمة فيه أقل.

تستخدم التجارب المعملية أو المختبرية عندما يتطلب السيطرة على كل المتغيرات الدخيلة وبالتالي يمكن دراسة دور وتأثير المتغير المستقل. بالإضافة إلى انه، قد يكون من المهم أن يكون الباحث قادرا على تكرار الدراسة وإعداد المختبرين والحصول على نتائج مشابهة. تجرى التجارب الميدانية فقط عندما يكون المطلوب قياس التأثير الحقيقي لعنصر البحث ، وليس كما يرغب أو يعتقد الباحث، حيث يمكن في الدراسات النظرية ان نرى اختلافا كبيرا بين مايخطط له الباحث وما يقوم به فعلا.

يعانى البحث باستخدام الأسلوب الكمي من بعض الأخطاء مثل أخطاء المعاينة Sampling errorsوأخطاء القياس، وهناك احتمال لتحيز الباحث في أي مرحلة من مراحل البحث (٢)

٢-٢ أسلوب البحث النوعي(Qualitative research)

هو وسيلة للبحث والتقصي المعتمدة في التخصصات الأكاديمية المختلفة، عادة في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية، وفي أبحاث السوق وغيرها. أن الباحثين في العلوم الاجتماعية قد درجوا على إتباع الطريقة العلمية المستمدة من البحث في العلوم الطبيعية وذلك لوصف الظواهر الاجتماعية والتنبؤ بسلوكها ، وأن هذه الطريقة العلمية في العلوم الطبيعية قد لا تصلح في كل الأحوال للتعامل مع الظواهر الاجتماعية والتربوية ودراستها ، ومن ثم فإنه يجب البحث عن طرق أو مداخل جديدة لفهم ، ودراسة هذه الظواهر. وأطلق على هذا الاتجاه مسمى الطرق النوعيةQualitative methods يهدف الباحثون في المجالات التربوية و

---

(١)Regent university .Greg L. Lowhorn :Qualitative and Quantitative Research: How to Choose the Best Design

(٢) محمد حسن علاوى وأسامة كامل راتب: البحث العلمى فى التربية الرياضية وعلم النفس الرياضى – دار الفكر العربى – القاهرة – ١٩٩٩م

الاجتماعية من استخدامها إلى التعمق في فهم سلوك الإنسان، والأسباب التي تحكم هذا السلوك. يبحث الأسلوب النوعي ويتحقق في أسباب اتخاذ القرارات ونوعيتها ، وليس فقط ماذا وأين ومتى. ولهذا، نحتاج إلى التركيز على عينات صغيرة وملتزمة ، بدلا من العينات الكبيرة . تقليديا ينظر إلى الأساليب النوعية على أنها فقط وسيلة للحصول على المعلومات عند دراسة حالات معينة، وان أي استنتاجات إضافية هي ليست أكثر من مقترحات وادعاءات. وعندئذ

يمكن الاستعانة بالأساليب الكمية للحصول على إثبات عملي تجريبي لفرضيات مثل هذه البحوث . تستخدم في البحث النوعي وسائل مختلفة في جمع البيانات، مثل تطبيق النظريات الأساس ،السرد المنهجي، رواية القصص، مقابلات شخصية ،مناقشات جماعية، المراقبة والملاحظة ، المدونات، النصوص المختلفة، الصور، وغيرها.

٢-٣ أهم المجالات المستخدمة لأسلوب البحث النوعي

• الإثنوغرافيا أو علم الإنسان الوصفي:

ويسعى هذا العلم إلى اعتماد منهج البحث الوصفي أو منهج المسح معتمدا على الملاحظة المباشرة والمشاركة أحيانا، وموجها عنايته للثقافات الإنسانية والظواهر الاجتماعية بالوصف الدقيق، وكان الكثير من المستكشفين المسلمين (ابن بطوطة مثلا) والأوروبيين (كريستوف كولومبوس مثلا) قد قاموا بذلك تلقائيا دون أن يقصدوا تأسيس لهذا العلم، ولكن الإثنوغرافيا الحديثة تعتمد منهجا علميا يتحرى الدقة من أجل الوصول إلى الحقيقة. قام علماء آخرون ج البحث التحليلي الميداني، الذي يعتمد على تقنيات الملاحظة والمقابلة والاستبيان والإحصاء لاستكشاف ما تخبؤه الجماعات البشرية، والمنهج التاريخي بالانتقال إلى مكان لجراء أبحاثهم حول الثقافات والشعوب.(١)

- علم تحليل الظواهر الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمعات:

يميل هذا العلم إلى اعتماد منهجين علميين في تحليل ومعالجة مشاكلها ، وهما المنهج الذي يسعى إلى استرداد ما كتبه الأقدمون وما تركوه من آثار من أجل استقراء محتواه للوصول إلى قوانين عامة تميز تطور المجتمع البشري " (٢) في البحث، يعتمد الأسلوب النوعي على استخدام الطريقة الاستقرائية Inductive methodوالتي تقوم على أساس البدء أو التفكير بالجزء ليصل إلى الكل ، حيث يبدأ الباحث من البيانات التي جمعها أو المشاهدات التي لاحظها ليصل إلى نتائج معينة، ويعنى هذا أن الفرضيات والنظريات تظهر أو تشتق من

---

(١)http://ar.wikipedia.org

(٢) عادل ريان محمد ريان (٢٠٠٢) . بحوث التسويق : المبادئ – القياس – الطرق،مطبعة الصفاوالمروة بأسيوط.

مجموعة البيانات أثناء عملية جمع البيانات وبعد تحليلها، ويقوم الباحث هنا بفحص البيانات بغرض الوصف ومعرفة العلاقات الافتراضية بين الظواهر ، ثم يعود بعد ذلك إلى مجتمع الدراسة أو مكان تطبيقها ليجمع البيانات لاختبار الفرضيات (١)

ويستخدم في جمع بيانات البحث النوعي أساليب الملاحظة المذكرات الشخصية والوثائق والخطابات والصور الفوتوغرافية والمقابلات الشخصية ، وقد يستخدم أثناء المقابلات قائمة

استبيان تحتوى عدداً من الأسئلة المفتوحة. ويقوم الباحث بتحليل مضمون أو محتوى جداول البيانات والتعليق عليها وصولاً إلى نتائج معينة. كما يمكن استخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحليل الصور والوثائق والخطابات وإجابات المختبرين منهم عن الأسئلة المفتوحة، وكذلك تحليل القوانين واللوائح والتشريعات ، وفى حالات أخرى يستخدم تحليل المحتوى لتحليل مضمون الاتصالات اللفظية وغير اللفظية ، ومحتوى الرسائل والإطاريح . (٢) يعتمد البحث التاريخي في حالات كثيرة على دراسة الوثائق وتحليلها وجمع الحقائق منها وتركيبها ثم تفسيرها من أجل فهم الماضي ومحاولة تفسير الحاضر.

٢-٤ طرائق البحث المختلطة

هي أساليب البحث التي يستخدم فيها إجراءات كتلك التي عادة تطبق في أسلوبي البحث الكمية والنوعية. الغرض من هذه التصاميم هو الاستفادة من التكامل والقوة التي تتميز بها الأساليب الكمية والنوعية وتحقيق فهم كامل للظاهرة قيد الدراسة اكثر مما هو ممكن عند استخدام احد هذين الأسلوبين لوحده. تحدد مشكلة البحث وحدها اختيار التصميم المستخدم لمعالجتها باستخدام المسوحات وتحديد مجموعات معينة من المجتمع قيد الدراسة وإجراء المقابلات والنقاشات معهم لفهم وجهات نظرهم إزاء المشكلة، و التحديات التي تواجههم والتحقق منها ثم تصميم استمارة استبيان باستخدام هذه التحديات كمتغيرات لإجراء مسح لهذا المجتمع.

أنواع التصاميم: هناك ثلاثة خصائص تميز أنواع تصاميم الطرائق المختلفة (٣)

١- إعطاء الأولوية والأفضلية أما لطريقة جمع البيانات الكمية أو لطريقة جمع البيانات النوعية

٢- تسلسل وترتيب جمع البيانات سواء كانت كمية او نوعية

٣- تقنيات المستخدمة في تحليل البيانات اما بتحليل البيانات الكمية والنوعية معا او بالفصل بينهما ومعالجة كل منهما على انفراد

---

(١) Field and Morse, Nursing R,The Application of Qualitative Approaches. Aspen Publishers, Inc., Maryland, 1985

(٢) Smith, J.K. (1983): "Quantititve versus qualitative research: An attempts to clarify the issue", Educational Research, 12(3): 6-13

(٣) أحمد بدر وعبدالله حرمي. أصول البحث العلمي ومناهجه،وكالة المطبوعات،الكويت،١٩٨٤، ص٢٣٤

تصاميم الطرائق المختلطة الشائعة هي:

- الطريقة النوعية-الكمية وفيها

- تصميم الدراسات الاستطلاعية بالطريقة المختلطة
- يتم جمع البيانات النوعية أولا ثم البيانات الكمية وتكون للأولى الثقل الأكبر في البحث

- الطريقة الكمية –النوعية وفيها

- تصميم الدراسات الاستطلاعية بالطريقة المختلطة
- يتم جمع البيانات الكمية أولا تليها البيانات النوعية تكون للبيانات الكمية الثقل الأكبر في البحث
- الطريقة الكمية–النوعية المتوازية وفيها يتم

- تصميم الدراسات الاستطلاعية بالطريقة المختلطة
- يتم جمع البيانات الكمية والنوعية في وقت واحد ولهما الثقل نفسه في البحث ولاارجحية لإحداهما على الأخرى كما في الطريقتين السابقتين (١)

يقصد في هذا السياق دراسة ظاهرة واحدة بأكثر من طريقة، وهنا يتم استخدام الأسلوب النوعي لوصف الجانب الوجداني في المجال محل الدراسة، بينما يستخدم الأسلوب الكمي في قياس المتغيرات الأخرى، فعلى سبيل المثال يمكن أن يشمل الاستبيان أسئلة مغلقة بجانب أسئلة مفتوحة، ويتم تحليل بيانات الأسئلة المغلقة كمياً ، فيما يتم تحليل بيانات الأسئلة المفتوحة نوعياً. يسمح ذلك بوجود حرية أكثر للمختبر في الإدلاء بإجاباتهم لا يتيحها استخدام المقياس (الاستبيان) ذو الإجابات المغلقة أو الاختيارات المحددة . يمكن معرفة الطريقة التي يستخدمها الباحث من تسلسل كتابة الطريقتين وبأيهما يبدأ فإذا ذكر انه استخدم الطريقة الكمية–النوعية يعني إن الكمية لها الوزن الأكبر والعكس صحيح أما إذا ذكر الطريقة المتوازية أو المتوازنة يعني انه يستخدم الأسلوبين بالأهمية والثقل نفسه. كما لابد أن يتضمن عنوان البحث مصطلحات توحي باستخدام أكثر من أسلوب واحد لجمع البيانات وان يستخدم الباحث الأسلوبين الكمي والنوعي في جمع البيانات وتحليلها(٢)

---

(١)Trochim, W.M.K. (2000). Deduction and Induction: Deductive and Inductive Thinking. Retrieved from http/trochim.human.cornell.edu/kb/dedind.htm on March 30 2003.

(٢)Zikmund, W. (2000). Business Research Methods, The Dryden Press, Inc. New York.

جدول (١) خصائص أساليب البحث الثلاثة

البحث بالأسلوب الكمي	البحث بالأسلوب النوعي	البحث بالأسلوب المختلط
استخدام المنهج ألاستنتاجي	استخدام المنهج الاستقرائي	استخدام الأسلوبين بشكل متسلسل
اعتماد حقائق موضوعية	اعتماد وجهات نظر المشاركين	استخدام الاسلوبين بشكل متزامن

	(مجتمع البحث) للأهمية	
تكون العلاقات بين المتغيرات سببية	**وصف وفهم العلاقات التي تربط المتغيرات**	**استخدام الاسلوبين بشكل متبادل**
تحديد الفرضيات واختبارها	**محاولة الإجابة وتفسير المسائل المتكونة والمستجدة**	ــــــــــــــــ
اختيار عينات كبيرة نسبيا بالطريقة العشوائية	**اختيار عينات صغيرة و بالطريقة العمدية**	ــــــــــــــــ

نلاحظ أن دراسة الإطار أو الثقافة التي تحدث فيها الظاهرة يتطلب القيام بدراسة أو بحث نوعي حيث يكون سياق أو إطار الظاهرة مهماً للباحث ، ولا يمكن فصله عنها عند القياس.

ومثال على استخدام البحوث النوعية في دراسة الظواهر هو أننا إذا أردنا أن ندرس مخاوف الطلبة من الماء عند تعلم السباحة، فإن استخدام الأسلوب النوعي يبدو مناسباً على الرغم من وجود بعض المقاييس ، لأن الأسلوب النوعي سوف يشرح وبشكل أوسع مثل هذه المخاوف وارتباطها بثقافة المجتمع. وهذا سوف يساعدنا في فهم هذه الخبرة خاصة إذا كان المبحوثين من الطلبة المبتدئين الذين لم يسبق لهم الدخول للماء.

ويمكن القول أن الباحث قد ينطلق من البحث النوعي ليقوم بدراسة أخرى مستخدماً الأسلوب الكمي ليدرس إجراءات مدرس السباحة – في المثال السابق – نحو تقليل أو الحد من مخاوف الطلبة، وذلك من خلال دراسة تجريبية يصممها الباحث لهذا الغرض.

٢-٥ البيانات في البحث

البيانات هي المواد الخام، التي تعتمد عليها المعلومات، والتي تأخذ شكل أرقام أو رموز أو عبارات أو جمل، لا معنى لها إلا إذا ما تم معالجتها، وارتبطت مع بعضها بشكل منطقي مفهوم لتتحول إلى معلومة أو معلومات. المعلومات هي الشيْ الذي يغير الحالة المعرفية للشخص في موضوع ما، أو مجال ما.

والمعرفة عبارة عن الحقائق والأفكار التي يتبادلها الناس في حياتهم العامة، عبر وسائل الاتصال المختلفة، ومن خلال مراكز ونظم المعلومات المختلفة في المجتمع. الإنسان، الذي يحتاج ويستخدم المعلومات، هو نفسه منتج لمعلومات أخرى، وناقل لها عبر وسائل الاتصال المتاحة له.تقودنا المعلومات عادة إلى المعرفة والتي قد تكون معرفة جديدة مبتكرة لا نعرف عنها شيئاً من قبل، أو أن تضيف شيئاً يوسع من معارفنا السابقة أو يعدل منها. (١)

هناك من يرى إن أساس البحث العلمي فى تطبيق عدد معين من الاختبارات أو الاستفتاءات أو غيرها من المقاييس للحصول على البيانات، ويغيب عنهم أنها أدوات للبحث ووسائله وليس غايته. كما وأنها تكون عديمة الفائدة والقيمة إن لم ترتبط في تفكير الباحث

بأهداف البحث أو مشكلته. صحيح أن البحث العلمى يتطلب من الباحث جمع المعلومات وإلى استخدام أدوات ووسائل القياس للحصول على بيانات وإحصائيات ولكنه في الحقيقة أشمل من ذلك وأعمق، حيث إنه فكر وتخطيط لعمل ذكى بقصد الوصول إلى نتائج وتعميمات يوثق في صحتها بالنسبة لمشكلة معينة.

٢-٦ الاختيار بين الأسلوبين النوعي والكمي في البحث

إن الاختيار بين الأسلوبين النوعي والكمي في البحث يعتمد على مدى توافق أو ملائمة كل أسلوب للمشكلة أو الظاهرة محل البحث، وفى ضوء المعلومات والأدبيات المتوفرة عنها.

إن نوعية المتغيرات وطبيعة التساؤلات التي يطرحها الباحث تساعد في معرفة الأسلوب الذي يجب إتباعه (كمي / نوعي) ، فعلى سبيل المثال إذا كان هدف الدراسة هو اكتشاف أو معرفة اتجاهات الرياضيين نحو أنماط السلوك التدريبي المتبع في النادي ، فإن مثل هذا المتغير يمكن إلى حد ما – قياسه أو تتوفر عنه مقاييس ثابتة وصادقة إحصائياً، وهنا يكون البحث الكمي أكثر مناسبة من نظيره النوعي..وعلى الرغم من ذلك فإن هذا لا يمنع من استخدام الأسلوب النوعي في دراسة بعض المتغيرات التي يمكن دراستها في ظل الأسلوب الكمي.

الباب الثالث

٣- إجراءات البحث :

٣- ١تصنيف البحوث الرياضية في السباحة إلى نوعية، كمية ومختلطة:

سوف يتم تصنيف بحوث السباحة حسب الأسلوب المستخدم إلى نوعية، كمية، وثالثة نوعية كمية بالنظر إلى طبيعة هذه البحوث يتكون مجتمع البحث من الدراسات الرياضية في مجال السباحة المنشورة، ونظراً لصعوبة إجراء مسح شامل لهذه الدراسات جميعاً فقد اكتفى الباحث بأخذ عينة منها تبلغ ٦٣ دراسة منشورة في عدد من المؤتمرات والمجلات العلمية والتي أمكن للباحث الحصول عليها لإجراء الدراسة ، ويوضح الجدول ١ بيانات العينة المختارة

---

(١) صلاح السيد قادوس: الأسس العلمية لمناهج البحث فى العلوم التربوية والتربية البدنية ، دار المعارف – ١٩٩٥م ص٢٢.٣-٢ مجتمع البحث والعينة :

عدد البحوث	السنة
11	1986- 1990
13	1991 - 1995
15	1996 - 2000
12	2001 - 2005

12	2006 - 2010

جدول (١) يوضح البحوث المختارة حسب الفترات الزمنية

٣-٣حدود البحث :

اقتصرت العينة على البحوث المنشورة في تخصص رياضة السباحة بارتباطها مع التعلم وعلم النفس ، التاريخ، البايوميكانيك ، الفسيولوجيا والتأهيل النفسي للخواص

حدد الباحث فترة زمنية تبدأ من عام ١٩٨٥ وحتى عام ٢٠١٠

أن البحوث المنشورة – محل التقييم والفحص – خاصة البحوث النوعية لا تنطبق عليها جميع المعايير الأربعة التي ذكرناها بمعنى أنه في بعض الحالات كانت تنطبق ثلاثة معايير منها أو اثنتان فقط.

أن بعض البحوث النوعية ضمن عينة البحث اعتمد على تحليل الوثائق التاريخية لاستنباط بعض الاستنتاجات حول الموضوع محل البحث.

الباب الرابع

٤- عرض النتائج ومناقشتها: وتشمل

٤-١تصنيف البحوث إلى نوعية وكمية ونوعية كمية

يوضح الجدول ٢ توزيع البحوث التي تم دراستها حسب طبيعة الاسلوب المتبع فيها

نوع البحث	العدد	النسبة المئوية
نوعي	9	14.3
كمي	38	60.3
مختلط	16	25.4

(جدول ٢)

توزيع البحوث حسب الأسلوب المستخدم

يلاحظ من الجدول السابق أن البحوث الكمية تمثل النسبة الغالبة في العينة المختارة حيث تمثل 60.3 % من إجمالي البحوث محل الدراسة يليها البحوث النوعية الكمية (المختلطة) بنسبة 25.4% وأخيراً البحوث النوعية بنسبة 14.3 % ، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب:

الأول : أن البحوث الكمية بطبيعتها أسهل في إجرائها من البحوث النوعية والبحوث النوعية الكمية حيث تتوفر أدبيات سابقة ونظريات وعادة ما يستخدم الباحث الطريقة القياسية في البحث فيتوصل إلى نتائج يمكن تفسيرها بالاستناد إلى النظرية أو الأدبيات السابقة، بعكس الحال في

البحوث النوعية على وجه الخصوص حيث يقوم الباحث بالاستقراء وهو أصعب من القياس. كما أن البحوث النوعية تهدف إلى بناء النظريات وتطويرها وهذا أمر يصعب على الكثير من الباحثين القيام به.

الثاني : إن معظم البحوث التي تم فحصها قد قام أصحابها بها لتقديمها ، بغرض الترقية إلى درجة أعلى (مدرس/ أستاذ مساعد/ أستاذ) وهنا يميل الباحث إلى استخدام الأسلوب الكمي لسهولته ووضوح تصميمه مقارنة بالأسلوب النوعي لتلافي اعتراض المقومين أو رفضهم لها .

٤-٢تصنيف البحوث المنشورة حسب الاختصاص العلمي:

يوضح الجدول ٣ التالي توزيع البحوث المختارة في العينة مصنفه إلى نوعية وكمية ونوعية كمية حسب الاختصاص العلمي. إن هذه الاختلافات تحتاج إلي دراسة مستفيضة و على نطاق أكثر تحديدا من نطاق البحث الحالي حتى يمكن تبرير هذه الاختلافات بشكل أفضل و هذا ما نتوقعه من الدراسات المستقبلية في هذا الخصوص.

الاختصاص	العدد	%	نوعي %	كمي %	مختلط %
فسيولوجي	١٨	**28.6**	٠	**88.9**	**11.1**
بايوميكانيك	١٨	**28.6**	٠	**100**	٠
تعلم حركي وطرائق التدريس	١٦	**25.4**	٠	**68.7**	**31.3**
تأهيلي- نفسي (الخواص)	٨	**12.6**	١٥.٣	٤٦	٣٨.٧
تأريخي	٣	**4.8**	٦٦,٦	٠	٣٣,٤

جدول ٣ تصنيف البحوث المنشورة حسب الاختصاص العلمي

يلاحظ من الجدول٣ ما يلي :

- تمثل البحوث المنشورة حول السباحة وارتباطها بالبايوميكانيك والفسيولوجي نسبة عالية (57.2%) من إجمالي البحوث تليها التعلم الحركي وطرائق التدريس(25.4 %) ، ثم التأهيلي النفسي٦ .12% وأخيراً التاريخ ٤.٨%

- نسبة البحوث النوعية في اختصاصي التاريخ وعلم النفس كانت متواضعة بينما انعدمت في تخصصات الفسيولوجيا والبايوميكانيك وطرائق التدريس والتعلم الحركي ضمن عينة البحث.
- تأتى البيوميكانيك في المقدمة في البحوث الكمية بنسبة ١٠٠ % يليها الفسيولوجي٨٨.٩ ثم التعلم الحركي وطرائق التدريس ٦٨.٧ %ثم التأهيل وعلم النفس بنسبة ٤٦% وأخيراً التاريخ ٠
- فيما يتعلق بالبحوث المختلطة (نوعية كمية) فإنها تزداد في تخصص التأهيلي والنفسي التدريس بنسبة ٣١.٣ ثم التاريخي ٣٣.٤ ثم التعلم الحركي وطرائق مقابل ٣١.٣% ثم الفسيولوجيا ١١.١وأخيراً انعدمت في البايوميكانيك

وقد ترجع هذه الاختلافات بين التخصصات إلى الاختلاف في طبيعة كل تخصص عن الآخر من حيث اعتماد القياس ، والتراكم المعرفي المتوافر في كل منها.

الباب الخامس

٥- الاستنتاجات و التوصيات

٥-١ الاستنتاجات:

تناولت هذه الدراسة عرضاً نظرياً لمفهوم الأسلوبين النوعي والكمي في البحث وخصائص كل منهما وظروف استخدامه وسعت إلى التعرف على طبيعة البحوث الرياضية المنشورة للوقوف على واقع هذه الدراسات من حيث الأسلوب المتبع في البحث وتبين من هذه الدراسة ما يلى: :

١- فى حدود ما أسفرت عنه الدراسة الحالية فان البحوث تتجه أكثر نحو استخدام الأسلوب الكمي في البحث الرياضي،يليه الأسلوب المختلط الذي يجمع بين الأسلوبين النوعي والكمي معاً،ثم النوعي .

٢- تختلف الاختصاصات من حيث استخدامها لأساليب البحث اعتمادا على طبيعة الظواهر قيد الدراسة وتوفر المعرفة عنها .

٣- تعتمد بحوث السباحة المرتبطة بالفسيولوجيا والبايوميكانيك على الأسلوب الكمي وهي تشكل النسبة الأكبر بين مجموع البحوث .

٤- تعتمد بحوث السباحة المرتبطة بالتعلم الحركي وطرائق التدريس على الأسلوبين الكمي والمختلط.

٥- تزداد نسبة البحوث النوعية في اختصاصي التاريخ وعلم النفس عنها في تخصصات الفسيولوجيا والبايوميكانيك وطرائق التدريس والتعلم الحركي .

٦- يتجنب الكثير من الباحثين الأساليب النوعية في تفسير الظاهرة قيد الدراسة لحاجتها إلى وقت طويل واستقراء وتحليل ولقلة المعلومات المتوفرة .

٥-٢ التوصيات:

١. تشجيع الباحثين على استخدام الأسلوب النوعي والمختلط في البحث من خلال الدعوة إلى ذلك في الجامعات ومراكز البحث العلمي وإعداد مؤتمرات علمية تشجع استخدام هذا الأسلوب في البحوث الرياضية

٢. إجراء مزيد من البحث والدراسة بشكل أكثر عمقاً ويمكن استخدام ما توصلت إليه هذه الدراسة كمؤشرات مبدئية ينبغي فحصها واختبارها

٣. السعي إلى تطوير المعرفة التربوية والإنسانية بدلا من استيراد هذه المعرفة من الغرب واختبارها في بحوثنا ودراساتنا والبحوث النوعية هي سبيلنا لتحقيق ذلك

٤. اجراء دراسات خاصة حول الأسلوب النوعي في البحث من حيث التعرف على أساليب التحليل النوعي المختلفة، مثل تحليل المحتوى وغيرها، وظروف استخدام كل منها .

المصادر العربية والاجنبية

١. أحمد بدر وعبدالله حرمي. أصول البحث العلمي ومناهجه،وكالة المطبوعات،الكويت،١٩٨٤

٢. محمد زياد حمدان: البحث العلمى كنظام ، دار التربية الحديثة ، ،الأردن ١٩٨٩م.

٣. صلاح السيد قادوس: الأسس العلمية لمناهج البحث فى العلوم التربوية والتربية البدنية، دار المعارف،١٩٩٥م
٤. صلاح السيد قادوس: الأسس العلمية لمناهج البحث فى العلوم التربوية والتربية البدنية ، دار المعارف – ١٩٩٥م ٤- عامر قنديلجي، علاء الدين الجنابي: ماهو نظام المعلومات المحسوب، http://www.minshawi.com
٥. صلاح السيد قادوس: الأسس العلمية لمناهج البحث فى العلوم التربوية والتربية البدنية ، دار المعارف – ١٩٩٥م
٦. محمد حسن علاوى وأسامة كامل راتب: البحث العلمى فى التربية الرياضية وعلم النفس الرياضى – دار الفكر العربى – القاهرة – ١٩٩٩م
٧. عادل ريان محمد ريان (٢٠٠٢) . بحوث التسويق : المبادئ – القياس – الطرق،مطبعة الصفا والمروة بأسيوط
8. Campbell, D.T. & Stanley, J.C. (1963). *Experimental and Quasi-Experimental Designs for Research.* Boston: Houghton Mifflin Company.
9. Regent university .Greg L. Lowhorn :Qualitative and Quantitative Research: How to Choose the Best
10. http://ar.wikipedia.org.
11. Field and Morse, Nursing R,The Application of Qualitative Approaches. Aspen Publishers, Inc., Maryland, 1985
12. Smith, J.K. (1983): “Quantititve versus qualitative research: An attempts to clarify the issue”, Educational Research, 12(3):
13. http/trochim.human.cornell.edu/kb/dedind.htm on March 30 -13 .٢٠٠٣
14. Zikmund, W. (2000). Business Research Methods, The Dryden Press, Inc. New York
15. Creswell, J.W. (2003). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. (2nd ed.). Thousand Oaks: Sage Publications
16. Trochim, W.M.K. (2000). Deduction and Induction: Deductive and Inductive Thinking. Retrieved from